Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ فسكت طويلاً ثم آمنه فأسلم، وقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «إنما صمتُّ ليقوم عليه أحد فيقتله» فقالوا: هلا أشرت إلينا؟، فقال: «إن الأنبياء لا تكون لهم خائنة الأعين».

وهذا عبد الله كان أسلم قبل الفتح وكتب الوحى، وكان يبدل القرآن، ثم ارتد وعاش إلى خلافة عثمان، وولاه مصر.

ورابعهم: مقيس بن ضبابة قتله نميلة بن عبد الله الليثى الأنصارى يوم الفتح، وكان قد قتل الأنصارى الذى قتل أخاه خطأ، وارتد.

وخامسهم: عبد الله بن خطل، كان قد أسلم ثم قتل مسلمًا وارتد.

وسادسهم: الحويرث بن نفيل، كان يؤذى رسول الله ﷺ ويهجوه، فلقيه على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فقتله.

وأهدر دم أربع نسوة:

إحداهن: هند زوج أبى سفيان، أم معاوية التى أكلت من كبد حمزة، وتنكرت مع نساء قريش وبايعت رسول الله ﷺ، فلما عرفها قالت: أنا هند، فاعف عما سلف، فعفى عنها، ولما جاء وقت الظهر يوم الفتح أذن بلال على ظهر الكعبة، فقال الحارث ابن هشام: ليتنى مت قبل هذا، وقال عتاب بن أسيد: لقد أكرم الله أبى، فلم ير هذا اليوم، فخرج عليهم رسول الله ﷺ وذكر لهم ما قالوه، فقال الحارث بن هشام: أشهد أنك رسول الله، والله ما اطلع على هذا أحد فبقولى أخبرك.

ومن النساء المهدورات الدم أيضًا سارة مولاة بنى هاشم التى حملت كتاب حاطب.

غزوة حنين[1]:

وفى هذه السنة: كانت غزوة حنين ـ وادٍ بينه وبين مكة ثلاثة أميال ـ وذلك أنه لما فتحت مكة تجمعت هوازن بحريمهم وأموالهم، ويقدمهم مالك بن عوف النصرى، وانضمت إليهم نصف أهل الطائف، وبنو سعد بن بكر، ومع بنى جشيم منهم دريد بن الصمة، وكان شيخًا فانيًا جاوز المائة، وأنشد:

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٢/ ١/ ١٠٨)، تاريخ الطبرى (٣/ ٧١)، الكامل (٢/ ١٣٥)، سيرة ابن هشام (٢/ ٤٣٧)، البداية والنهاية (٤/ ٣٢٢).